

فاعلية استخدام موديول تعليمي رقمي علي مفاهيم إدارة الفصل لدي طلاب التدريب الميداني

أ.د/ مدحت عاصم عبد المنعم

أ.م.د/ محمد سالم حسين درويش

الباحث/ معاذ احمد عبد العزيز معارك

مقدمة ومشكلة البحث:

إن إعداد الطالب المعلم يعتبر من القضايا المهمة الحيوية في ميدان التربية الرياضية، حيث أنها تكتسب حيويتها المتجددة علي مر السنوات إذا ما شعر المجتمع بضرورة تطوير التعليم وجودته وتحسينه، ومن اوليات كليات التربية الرياضية إعداد الطالب المعلم وضرورة تطوير المنهج والمقررات التدريسية باستمرار لكي تحقق أهدافها المرغوبة وكي تسهم في تكوين المعلم الجيد بما يتفق مع التغيرات العصرية الحاضرة والمستقبلية. (٢٥ : ٨)

لذلك اتجه واضعوا المناهج الدراسية وبخاصة في الدول المتقدمة إلى بناء المناهج المختلفة في ضوء الموديولات التعليمية وعن طريق هذه الموديولات يتم تنوع مصادر التعلم وأساليبه والمواقف التعليمية. (٤١ : ١)

ويذكر كلاً من السيد ٢٠٠٢، وهوكنز ١٩٩٠ Huknz أن الموديول التعليمي هو عبارة عن وحدة تدريسية ضمن وحدات متتابعة ومتكاملة تعالج مفهوم واحد من خلال نشاطات تعلم ذاتية الإتقان وتساعد المتعلم علي اختيار مجالات النشاط التي تتناسب مع قدراته وسرعته وممارستها ذاتياً بأقل توجيه من المعلم وأن زمن الوحدة يتوقف علي طول ونوعية الأهداف ومحتوى الوحدة. (٨٢ : ١٦) (١٨٠ : ٢١)

وبما أن التعليم Instruction هو عملية اتصال منظم تهدف إلى إحداث التعليم Learning حيث يسعى المعلم دائماً إلى زيادة التفاعل بينه وبين المتعلم من خلال مواقف اتصالية Communication Studies التي يرسم لها أهداف إجرائية أي يصممها وينفذها ويقودها إذا يعد الاتصال التعليمي Instructional Communication هو أساس لحل أي موقف تعليمي حيث يهدف إلى نقل خبرات متنوعة ومهارية ووجدانية للمتعلمين بحيث تنمي شخصية المتعلم بجوانبها المختلفة (العقلية، الجسمية، النفسية، البدنية، الاجتماعية، الفنية). (١٧ : ٤)

ويعد اتجاه اكتساب الكفايات التدريسية والمهارات التعليمية من أبرز الاتجاهات السائدة حالياً في برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، وهذا الاتجاه يعكس أهداف تربوية محددة كما يعتمد أسلوب إعداد المعلمين من خلال الكفايات التدريسية علي مفهومي الأداء والتمكن، ومن أهم مميزاته التدريب الفعلي علي المهارات والقدرات المراد اكتسابها وتميئتها، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء إعدادهم لمهنة التدريس. (٦٥٥ : ١٥)

وقد ورد في جميع التصنيفات التي تناولت الكفايات التدريسية الضرورية لتدريس وإعداد معلم المستقبل لدي مختلف العلماء حول أهمية كفاية كيفية إدارة الفصل وضبط النظام حيث أنها من أهم

الكفايات التي لا تخلو أي برامج إعداد الطلاب ولقد أصبح أسلوب التطبيق التعليم عن بعد وتطبيق الاختبارات الالكترونية في الجامعات المصرية واستخدام المنصات التعليمية المختلفة من أحد أساليب التعليم المعتمدة بالجامعات وفي ضوء ذلك تم وضع إطار خطة الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتنفيذ ذلك علي جميع القطاعات في الجامعات المصرية، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بالتعليم الالكتروني وإعداد الطلاب لذلك باستخدام أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الذكية للطلاب سواء لاب توب، موبيل أو تابلت. (٥:٥)

ونظراً للمستحدثات العلمية والتطور التكنولوجي، كان لزاماً علينا في هذا العصر مواكبة تلك المستحدثات والتطورات في عملية التدريب من خلال الموديولات الالكترونية وترجع أهمية استخدام الموديول إلى أنه وسيلة لتنظيم ونتاج الخبرات التعليمية وإنجاز المادة العلمية بشكل متدفق وبمجهود أقل كما يكشف للطلاب المعلم جوانب الضعف لديه أثناء دراسته للموديول فتساعد في عملية التقويم.

(١٣: ١٣٠)

ولما كان من الصعب تنمية مهارات الكفايات التدريسية لدي جميع الطلاب التدريب الميداني في التربية الرياضية من خلال البرامج التدريب المعتادة (وجهاً لوجه) نظراً لأعدادهم الكبيرة، ومن هذا المنطلق رأي الباحث ضرورة توفير نظام التعليم عن بعد ومستخدماً لشبكة الانترنت وما بها من إمكانات في مجال الاتصال مستخدماً الموديول التعليمي الخاص بمهارة إدارة الفصل لدي طلاب التدريب الميداني بحيث يهتم المعلم في هذه الكفاية بتحضير الأدوات والأجهزة قبل بداية الدرس والابتعاد عن إشغال وقت الحصة بأمور جانبية وكذلك تعويد التلاميذ علي الطرق النظامية أثناء أخذه لأدوات أو وضعها في أماكنها وأيضاً كيفية التحرك من مكان إلى آخر فالطلاب المعلم الذي يمتلك الكفاءة التدريسية لإدارة الفصل وضبط النظام هو الذي يستطيع تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال إدارة الفصل وضبط النظام وتنفيذ المواقف التعليمية فالكفاءات أصبحت تحظى باهتمام كبير من المؤسسات التربوية في العالم كله، مما يدل علي أنه يعد من أفضل الحلول لإعداد المعلمين بشكل واقعي. (١٨: ٦٨).

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى : التعرف علي فاعلية استخدام مديول تعليمي رقمي علي مفاهيم ادارة الصف لدي طلاب التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية للبنين بالهرم جامعه حلوان من خلال الاتي :-

١- تصميم موديول الكتروني لتنمية الكفاية إدارة الفصل للطلاب التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية من خلال تطبيقات الهاتف النقال (الموبيل).

٢- مدي فاعلية الموديول الالكتروني في تنمية كفاية إدارة الفصل لطلاب التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية من خلال تطبيقات الهاتف النقال.

٣- النسبة المئوية لمعدلات التغير بين القياس القبلي والبعدي لكفاية إدارة الفصل للعينة قيد البحث.

فروض البحث:

١- يؤثر الموديول الالكتروني لكفاية إدارة الفصل تأثيراً إيجابياً علي العينة قيد البحث.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لكفاية إدارة الفصل، للعينة قيد البحث لصالح القياس البعدي.

٣- النسبة المئوية لمعدلات التغيير بين القياس القبلي والبعدي لكفاية إدارة الفصل للعيينة قيد البحث لصالح القياس البعدي.

المصطلحات المستخدمة:

١- الموديول الرقمي: **Electronic Modules**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه وحدة تعليمية صغيرة تقدم من خلال الانترنت في شكل من أشكال التفاعل المنظم والاعتماد المتبادل مثل: النصوص المكتوبة، العروض التقديمية، الاختبارات الالكترونية.

٢- إدارة الفصل:

يعرفه الباحث أنه من أهم جوانب عملية التدريس التي تشغل بال المعلمين وتتوقف كفاءة الطالب المعلم وفاعليته إلى حد كبير علي حسن إدارته للفصل والمحافظة علي النظام فيه، وتفهم ديناميات الإدارة الفعالة بما يمكنه من معالجة مشكلات الفصل بكفاءة وفاعلية.

الدراسات السابقة:

- دراسة أحمد بدوي عبدالعال (٢٠١٤) العنوان: تأثير استخدام الموديولات التعليمية لتطوير بعض استراتيجيات التدريس الكفايات الأدائية لمعلمي التربية الرياضية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الموديولات التعليمية على الكفايات الأدائية لمعلمي التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية واستخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من مدرسي المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة والجيزة وجاءت أهم النتائج أن الموديولات التعليمية ساهمت فعليا في تنمية المهارات التدريسية لعينة البحث التجريبية. (٢)
- ودراسة إيهاب سعدي محمد فياض (٢٠١٤) العنوان: نموذج تقني للاتصال التوجيهي لدي المشرفين التربويين ومدرسي التربية الرياضية بمحافظة الأنبار - العراق هدفت الدراسة الى بناء نموذج تقني للاتصال التوجيهي لدى المشرفين التربويين ومدرسي التربية الرياضية بمحافظة الأنبار - العراق على عينة من المشرفين التربويين والمدرسين واستخدم الباحث المنهج الشبه تجريبي وجاءت أهم النتائج ارتفاع الكفايات التدريسية لمهارة التخطيط وإعداد الدرس بنسبة (٩٢.٢%) وكذلك الوسائط المستخدمة في فهم النصوص بنسبة (٦٩.٩%) التربية الرياضية. (٧)
- ودراسة محمد فوزي سيف النصر (٢٠١٤م) العنوان: : تأثير استخدام التعليم عن بعد بطريقة الموديولات التعليمية علي مستوي المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية، هدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام التعليم عن بعد بطريقة الموديولات التعليمية على مستوى المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية على عينة من معلمي التربية الرياضية على عينة ٤٠ معلما تربية

- رياضية بمحافظة الفيوم واستخدم الباحث المنهج التجريبي وجاءت أهم النتائج أن برنامج التعلم عن بعد بإستخدام الموديولات يؤثر إيجابيا على مستوى المهارات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية. (١٩)
- دراسة محمد إبراهيم اللاوندي (٢٠١٣) العنوان: تأثير برنامج مقترح لمهارات الإتصال علي الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية بالمعاهد الأزهرية بمحافظة البحيرة، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج مقترح لمهارات الإتصال على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الإبتدائية بالمعاهد الأزهرية بمحافظة البحيرة وجاءت عينة الدراسة عينة عمدية من معلمي المعاهد الأزهرية واستخدم المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية واحدة وجاءت أهم النتائج أن البرنامج المقترح يؤثر إيجابيا على مهارات الإتصال والكفايات التدريسية لعينة البحث. (١٦)
 - حصة أحمد علي خليفة (٢٠١١م) العنوان : استراتيجيه مقترحة للتدريب عن بعد باستخدام الموديولات التعليمية لمعلمات التربية الرياضية في ضوء كفايتهم التدريسية بمملكة البحرين،هدفت الدراسة إلى بناء استراتيجيه للتدريب عن بعد باستخدام الموديولات التعليمية لمعلمات التربية الرياضية في ضوء كفايتهم التدريسية بمملكة البحرين على عينة قوامها ٤٤ معلمة مقسمة إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وجاءت أهم النتائج أن البرنامج التدريبي عن بعد له فاعلية في تنمية الجانب الأدائي المرتبط بالكفايات التدريسية لمعلمات التربية الرياضية. (٩)
 - دراسة مروين، شنايدر Merwin,W,C & Shneider (٢٠٠٢م) العنوان: أثر استخدام الموديولات التعليمية على تنمية المهارات والمعارف والتفكير الناقد لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الثانوية". هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير استخدام الموديولات التعليمية على تنمية المهارات والمعارف و التفكير الناقد لدى المعلمين وبلغت عينة البحث ٨٤ معلما واستخدم المنهج التجريبي وأشارت أهم النتائج الى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة : أثر استخدام الموديولات التعليمية على تنمية المهارات والمعارف والتفكير الناقد لدى المعلمين. (٢١)
 - يانج دانيدج Yang. D.& Donung (٢٠٠٠م)العنوان : أثر الموديولات التعليمية علي الحساب الطلاب المعلمين بعض الكفاءات التدريسية. هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام الموديولات التعليمية على بعض الكفاءات التدريسية للطلاب المعلمين وبلغت عينة البحث ٨٠ طالبا معلما واستخدم المنهج التجريبي وأشارت أهم النتائج إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في طرق التدريس واكتساب بعض المهارات التدريسية مثل صياغة الأهداف وعرض الدرس ومرونة التعامل مع التلاميذ أثناء التدريس. (٢٢)

أوجه الاستفادة من الدراسات المرجعية:-

استخلاص الأسس العلمية والمنهجية البحثية لحل مشكلة البحث ودعم استخدام برامج تقنية في تنمية مهارة الاتصال وكذلك التعرف على افضل الإجراءات المناسبة من حيث النهج والعينة وطرق القياس وكذلك صياغة الأهداف والفروض والمعالجات الإحصائية بالإضافة الى تعضيد مناقشة نتائج البحث.

إجراءات البحث :

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعة تجريبية واحدة ، استخدم القياس القبلي والبعدي لمناسبته لطبيعة البحث.

مجتمع وعينة البحث:

المجتمع الأصلي للبحث طلاب الفرقة الثالثة بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية الرياضية للعام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١ والبالغ عددهم (٢٠٨) طالباً والمقيدون بسجلات الكلية.

وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية من طلاب قسم المناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (٣٠) طالباً وتمثل نسبة مئوية قدرها (١٤.٤٢ %) من المجتمع الكلي للبحث وعينة استطلاعية عددهم (٢٠) طالباً من نفس مجتمع البحث بنسبة مئوية قدرها (٩.٦%).

- تجانس أفراد العينة:

تحقق الباحثين من اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث من حيث معدلات النمو (السن - الطول - الوزن - مستوي الذكاء) .

جدول (١)

توصيف عينة البحث في معدلات النمو (السن - الطول - الوزن) ن=٣٠

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الالتواء |
|-------------|-----------------|-------------------|----------|
| السن | ٢٠,٤٩٤ | ٠,٦٧٥ | ٠,٦٩٨ |
| الطول | ١٧٣,٣٥١ | ٥,٥٩٧ | ١,٣٠١ |
| الوزن | ٦٩,٧٩٦ | ٣,٢٥١ | ١,٤١١ |
| معدل الذكاء | ٦٢,٨٧١ | ٠,٨٦٤ | ١,١٧٣ |

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم معامل الالتواء قد انحصرت ما بين (± 3) في قياسات (السن - الطول) مما يدل علي اعتدالية أفراد العينة في هذه القياسات.

وإستخدام الباحث اختبار القدرات العقلية من إعداد سامية لطفي الأنصاري (٢٠٠٨م) (١١) وذلك للتأكد من تجانس أفراد عينة البحث في القدرات العقلية (مستوي الذكاء).

أدوات ووسائل جمع البيانات:

قام الباحث بتحديد الأدوات المستخدمة في البحث لمناسبتها لطبيعة البحث وهي كما يلي:

- ١- المسح المرجعي للدراسات والمراجع والبحوث العلمية والشبكة الدولية للمعلومات والمرتبطة بموضوع البحث بهدف تحديد الصورة الأولية لاستمارة استطلاع الرأي وأدوات جمع البيانات.
- ٢- المقابلات الشخصية مع الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وعددهم خمسة خبراء وذلك لتحديد الاتجاهات في بناء أدوات جمع البيانات والوصول للشكل النهائي للموديول الخاص بكفاية استراتيجيات إدارة الفصل لطلاب التدريب الميداني.

وقد تم الاتفاق مع السادة الخبراء علي الشكل النهائي للموديول ومكوناته كالتالي:

- ١- عنوان الموديول
- ٢- الأفكار الثانوية للموديول
- ٣- إرشادات وتوجيهات للمتعلم
- ٤- مقدمة الموديول
- ٥- الأهداف السلوكية
- ٦- الاختبار القبلي
- ٧- مفتاح التصحيح
- ٨- محتوى الموديول التعليمي
- ٩- الأنشطة التعليمية
- ١٠- الوسائل التعليمية
- ١١- مصادر التعلم الأخرى
- ١٢- الاختبار البعدي

١٣- القراءات المقترحة

٣- اختبار مستوى التحصيل المعرفي في

متغير مفاهيم اداه الفصل لدي الطلاب

عينه البحث.

وبذلك قام الباحث بتصميم الموديول المتفق عليه من قبل السادة الخبراء في صورته الأولية.

وقد قام الباحث بالدراسات الاستطلاعية بهدف إجراء المعاملات العلمية لاختبارات الموديول.

الصدق:

استخدم الباحث صدق الإنسان الداخلي لحساب معامل الارتباط بين كل سؤال والمجموع الكلي

لاختبار الموديول.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين كل سؤال ومجموع درجات الموديول "لحساب صدق الاختبار"

ن = ٢٠

| السؤال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ر" |
|------------|-----------------|-------------------|----------|
| الأول | ٢,٢٤٣ | ٠,٤٨٣ | *٠,٥٧٥ |
| الثاني | ٢,٣٩١ | ٠,٥٥١ | *٠,٦٥٨ |
| الثالث | ١,٨٧٣ | ٠,٣٨٥ | *٠,٤٩٧ |
| الرابع | ١,٩٢٥ | ٠,٣٧٦ | *٠,٥٨٣ |
| الخامس | ٢,٤٥٦ | ٠,٤٩١ | *٠,٦٦٢ |
| السادس | ٢,٥٤٧ | ٠,٥٩١ | *٠,٧٣١ |
| السابع | ٢,٤٣٤ | ٠,٤٧٧ | *٠,٨١٠ |
| الثامن | ٢,٢٢٦ | ٠,٦٢٧ | *٠,٧٢١ |
| التاسع | ٢,٣٩٧ | ٠,٤٨١ | *٠,٥٧٢ |
| العاشر | ٢,٠١٥ | ٠,٥٦١ | *٠,٤٩١ |
| الحادي عشر | ١,٩٥٤ | ٠,٣٧٢ | *٠,٧١٤ |
| الثاني عشر | ١,٨٦٥ | ٠,٣٩٦ | *٠,٨١٢ |
| الثالث عشر | ٢,٢٧١ | ٠,٥٢١ | *٠,٧١٦ |
| المجموع | ٢٨,٥٩٧ | ٦,٣١٢ | *٠,٦٥٧ |

قيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٨ = ٠,٤٤٤

يتضح من جدول (٢) ارتباط بين كل سؤال بالموديول والمجموع الكلي مما يدل على صدق أسئلة الاختبار.

ثانياً: الثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للموديول وجاءت بقيمة (٠,٨٨) مما يدل على ثبات الاختبار الخاص بالموديول المقترح.

مرحلة تصميم الموديول التعليمي:

أولاً: مرحلة التحليل: واشتملت على خطوتين.

- الخطوة الأولى: تحديد الهدف من الموديول التعليمي الإلكتروني وهو إكساب طلاب التدريب الميداني "كفاية استراتيجيات إدارة الفصل".

- الخطوة الثانية: تحديد محتوى الموديول التعليمي ويتكون من:

- مفهوم إدارة الفصل.
- أهمية إدارة الفصل.
- استراتيجيات وأساليب إدارة الفصل.
- المشكلات الفردية والمشكلات الجماعية في إدارة الفصل.
- الأساليب غير المناسبة لعلاج مشكلات إدارة الفصل.

ثانياً: مرحلة التصميم:

قام الباحث بتصميم الموديول التعليمي الإلكتروني وفقاً للمكونات والمعايير التالية:

أ العنوان: تم مراعاة أن يكون التصميم التعليمي للموديول معبراً عما بداخله وأن يتميز بقصر العبارة.

ب الأهمية: تم مراعاة أن يحتوي التصميم التعليمي للموديول على مقدمة تعطي فكرة عامة عن أهمية دراسة الموديول التعليمي ومبررات دراسته.

ج الأهداف التعليمية: تم تزويد الموديول بعدد من الأهداف التي يتم تحديدها ليتعرف الطالب التدريب الميداني قبل دراسة الموديول على نواتج التعلم المرجوة، وتم مراعاة أن تتسم هذه الأهداف في صياغتها بالتحديد والوضوح، ونظمت الأهداف التعليمية للموديول في تسلسل تعليمي من أهداف بسيطة نسبياً إلى أهداف أكثر تعقيداً، كما شملت الأهداف الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.

د الأنشطة التعليمية: تم تضمين الموديول بمجموعة من الأنشطة الإثرائية التي يجب على طالب التدريب الميداني اتباعها لتحقيق أهداف الموديول. كما راعى التصميم التعليمي تنوع الأنشطة

التعليمية وتعددها داخل الموديول حتى تتناسب المستويات والخبرات المتعددة والمتنوعة لطلاب التدريب الميداني.

هـ - المحتوى الدراسي: روعي في التصميم ترجمة الأهداف التعليمية إلى محتوى دراسي مناسب لمستوى طلاب التدريب الميداني، مدعماً بعدد من النماذج والأمثلة التطبيقية وأسئلة تنشيطية.

و - مصادر التعلم والقراءات المقترحة:

اهتم التصميم التعليمي بوجود قائمة بالمصادر والمراجع في نهاية الموديول تتضمن القراءات الإضافية التي يمكن للطلاب الرجوع إليها إذا احتاج إلى المزيد من الإطلاع حول موضوع الموديول أو للتعلمق في دراسة أحد العناصر أو الأفكار الثانوية التي يتضمنها محتوى الموديول.

ز - تصميم الإختبارات القبليّة والبعدية: تم تصميم اختبار تقويمي (قبلي وبعدي) للموديول لمساعدة المتعلم من التحقق من مستوى اتقانه، ومدى تمكنه من الأهداف التعليمية التي يتضمنها الموديول. ويتم التصحيح آلياً ويحدد البرنامج مدى تمكنه ونسبة الإتقان والأسئلة الصواب والخطأ، وفي حالة اجتياز الاختبار القبلي ينتقل الطالب إلى دراسة الموديول، أما إذا أخفق فيه فعليه أن يقوم بدراسة الموديول مرة أخرى، وفي حالة اجتيازه للاختبار البعدي للموديول التعليمي بنجاح وتحقيقه لنسبة الإتقان التي حددها الباحث بنسبة (٨٠%) فقد أنهى الباحث البرنامج.

ثالثاً: مرحلة الإنتاج والتطوير :

وفي هذه المرحلة تم إنتاج محتوى الموديولات التعليمية إلكترونياً من خلال الإستفادة من:

- (١) خدمات جوجل درايف (Google Drive) حيث تم تصميم الاختبار القبلي والبعدي على نماذج جوجل في صورة اختبار وتزويده بمفتاح التصحيح لكل سؤال وتحديد درجة كل سؤال والدرجة الكلية للإختبار، مع إضافة الموديول في صورة عرض تقديمية (حساب خاص بالباحث).
- (٢) فيس بوك، وواتساب: حيث تم إنشاء مجموعة خاصة للبرنامج التدريبي الموضوع بعنوان (مهارات الاتصال التعليمي) وتجهيزها للتواصل مع عينة البحث.

رابعاً: مرحلة التنفيذ (التطبيق):

قام الباحث بإضافة عينة البحث الأساسية على مجموعة (فيس بوك، وواتساب) وتوضيح الهدف من البحث في وصف المجموعة مع إرفاق البرنامج الزمني للتطبيق، وتوجيههم قبل بدء تطبيق تجربة البحث، للتدريب على التعامل مع البرنامج القائم على الموديولات التعليمية الإلكترونية. وتم إضافة الرابط الخاص بإختباؤ ودراسة الموديول المصمم على لاحتساب الخاص بالباحث والسابق ذكره على فيس بوك، وواتساب حسب التوزيع الزمني.

خامساً: مرحلة التقويم:

استخدم الباحث (التقويم المبدئي، والتقويم النهائي) على النحو التالي:

أ - التقويم المبدئي: وتم فيه ضبط تصميم الموديول الإلكتروني في صورته الأولية من خلال:

١- صدق المحكمين: تم عرض الموديول على مجموعة من المحكمين من خبراء المناهج وطرق تدريس التربية الرياضية، للتأكد من صلاحية الموديول وكذلك الحكم على مدى مناسبته للأهداف التعليمية وصحة ووضوح صياغته ومدى سلامة صياغة المحتوى وتنظيمه، وكذلك الأنشطة المتضمنة للموديول وكذلك الحكم على مدى صدق وفاعلية اختبار الموديول في قياس نواتج التعلم، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للموديول.

٢- التجريب الإستطلاعي للموديول: تم تجريب الموديول على العينة الاستطلاعية للوقوف على مدى مناسبة أسلوب عرض الموديول التعليمي ومدى سهولة أو صعوبة محتوى الموديول والأنشطة والاختبار الخاص به، وقد طلب من كل طالب الإطلاع على الموديول وكتابة ملاحظاته وآراءه لتحديد مواطن القصور أو الصعوبة أثناء دراسة الموديول بشكل منفرد ومستقل، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن وجود بعض الملاحظات التي وضعت في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للموديول.

وفي ضوء ما ورد من ملاحظات وآراء سواء من المحكمين أو من طلاب تمت مراجعة الموديول مراجعة شاملة حتى أخذ صورته النهائية والمقبولة لإجراء تجربة البحث.

ب - التقويم النهائي/ الختامي:

وتم فيه الحكم على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الموديول التعليمي الإلكتروني، وتم ذلك من خلال الإجراءات التجريبية للبحث.
التوزيع الزمني للخطوات التنفيذية للبحث:

جدول (٣)

التوزيع الزمني للخطوات التنفيذية للبحث

| الفترة | | | |
|--------------|-----------|-----------|---------|
| المرحلة | من | إلى | المدة |
| التحليل | ٢٠٢١/٢/٢٠ | ٢٠٢١/٣/٦ | ٢ أسبوع |
| صدق المحكمين | ٢٠٢١/٣/٧ | ٢٠٢١/٣/١٤ | أسبوع |
| التصميم | ٢٠٢١/٣/١٥ | ٢٠٢١/٤/٥ | ٣ أسبوع |

| | | | |
|--------------------|-----------|-----------|---------|
| الإنتاج | ٢٠٢١/٤/٦ | ٢٠٢١/٤/٢٠ | ٢ أسبوع |
| التجريب الاستطلاعي | ٢٠٢١/٤/٢١ | ٢٠٢١/٤/٢٨ | أسبوع |
| حساب الصدق والثبات | ٢٠٢١/٤/٢٩ | ٢٠٢١/٥/٦ | أسبوع |
| التطبيق | ٢٠٢١/٥/٨ | ٢٠٢١/٥/٢٢ | ٢ أسبوع |
| التقويم النهائي | ٢٠٢١/٥/٢٣ | ٢٠٢١/٥/٣٠ | أسبوع |
| المجموع | ٢٠٢١/٢/٢٠ | ٢٠٢١/٥/٣٠ | ٣ شهور |

عرض النتائج:

من خلال مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه وفي حدود عينة البحث وما قام به الباحث من إجراءات ومعالجات إحصائية قام الباحث بعرض ما توصل إليه من نتائج في تجربة البحث على النحو التالي:

جدول (٤)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أسئلة الموديول

ن = ٣٠

"استراتيجيات إدارة الفصل"

| السؤال | القياس القبلي | | القياس البعدي | | م ف | قيمة "ت" |
|--------|---------------|-------|---------------|-------|-------|----------|
| | ع | م | ع | م | | |
| الأول | ٠,١٩٣ | ٠,٣٣٢ | ٠,٨٧١ | ٠,٢٥١ | ٠,٥٣٩ | *٤,٣٢٠ |
| الثاني | ٠,١٠٢ | ٠,٢٨٥ | ٠,٧٢٩ | ٠,٣١٩ | ٠,٤٤٤ | *٤,٩٠٢ |
| الثالث | ٠,٢٠١ | ٠,٣٦٤ | ٠,٧٨٥ | ٠,٢٧١ | ٠,٤٢١ | *٤,٧٢١ |
| الرابع | ٠,٢٤٦ | ٠,٤٦٥ | ٠,٨٩٢ | ٠,٣٧٦ | ٠,٤٢٧ | *٣,٨٢٠ |
| الخامس | ٠,٣٠٢ | ٠,٥٨١ | ٠,٩٤٠ | ٠,٣٥١ | ٠,٣٥٩ | *٥,١٦٨ |

| | | | | | | |
|--------|-------|-------|--------|-------|-------|------------|
| *٤,٣٧٢ | ٠,٥٠٥ | ٠,٢٨١ | ٠,٨٧٢ | ٠,١٧٩ | ٠,٣٦٧ | السادس |
| *٤,٥٣١ | ٠,٤٢١ | ٠,٢٧٢ | ٠,٨٦٣ | ٠,٢٠٢ | ٠,٤٤٢ | السابع |
| *٣,٧٤١ | ٠,٣٩٢ | ٠,٣٥١ | ٠,٩٢٢ | ٠,٢٧٠ | ٠,٥٣٠ | الثامن |
| *٤,٦٣٠ | ٠,٤٤٩ | ٠,٣٢١ | ٠,٨٨١ | ٠,٢٥٣ | ٠,٤٣٢ | التاسع |
| *٥,٤٥٢ | ٠,٤٢٧ | ٠,٢٩٠ | ٠,٨٧٩ | ٠,٢٤٨ | ٠,٤٥٢ | العاشر |
| *٤,٧١٨ | ٠,٣١٤ | ٠,٢٩١ | ٠,٧٨٥ | ٠,١٩٧ | ٠,٤٧١ | الحادي عشر |
| *٤,٦٥١ | ٠,٣١٧ | ٠,٣٢١ | ٠,٨٧٩ | ٠,٢١٨ | ٠,٥٦٢ | الثاني عشر |
| *٣,٩٠٨ | ٠,٣٠٤ | ٠,٢٢١ | ٠,٧٩٤ | ٠,٢٠٢ | ٠,٤٩٠ | الثالث عشر |
| *٤,٥٣ | ٥,٣١٩ | ٣,٩١٦ | ١١,٠٩٢ | ٢,٨١٣ | ٥,٧٧٤ | الإجمالي |

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ٢٩ = ١,٦٧١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في درجات الأسئلة العشرة للموديول والمجموع الكلي للموديول في اتجاه القياس البعدي.

جدول (٥)

نسب التغيير (التحسن) بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات أسئلة الموديول

"استراتيجيات إدارة الفصل"

| قيمة "ت" | م ف | القياس البعدي | | القياس القبلي | | السؤال |
|----------|-------|---------------|--------|---------------|-------|------------|
| | | ع | م | ع | م | |
| %٤٤,٩٢ | ٠,٢٣٩ | ٠,٢٥١ | ٠,٨٧١ | ٠,١٩٣ | ٠,٥٣٢ | الأول |
| %٢٤,٦١ | ٠,١٤٤ | ٠,٣١٩ | ٠,٧٢٩ | ٠,١٠٢ | ٠,٥٨٥ | الثاني |
| %٦٩,٨١ | ٠,٣٢١ | ٠,٢٧١٤ | ٠,٧٨٥ | ٠,٢٠١ | ٠,٤٦٤ | الثالث |
| %٩١,٨ | ٠,٤٢٧ | ٠,٣٧٦ | ٠,٨٩٢ | ٠,٢٤٦ | ٠,٤٦٥ | الرابع |
| %٦١,٨ | ٠,٣٥٩ | ٠,٣٥١ | ٠,٩٤٠ | ٠,٣٠٢ | ٠,٥٨١ | الخامس |
| %٥٣,٧٩ | ٠,٣٠٥ | ٠,٢٨١ | ٠,٨٧٢ | ٠,١٧٩ | ٠,٥٦٧ | السادس |
| %٩٥,٠٠ | ٠,٤٢١ | ٠,٢٧٢ | ٠,٨٦٣ | ٠,٢٠٢ | ٠,٤٤٢ | السابع |
| %٧٣,٩٠ | ٠,٣٩٢ | ٠,٣٥١ | ٩٢٢٤ | ٠,٢٧٠ | ٠,٥٣٠ | الثامن |
| %٦٥,٦٠ | ٠,٣٤٩ | ٠,٣٢١ | ٠,٨٨٩ | ٠,٢٥٣ | ٠,٥٣٢ | التاسع |
| %٩٤,٥٠ | ٠,٤٢٧ | ٠,٢٩٠ | ٠,٨٧٩ | ٠,٢٤٨ | ٠,٤٥٢ | العاشر |
| %٦٦,٦٠ | ٠,٣١٤ | ٠,٢٩١ | ٠,٧٨٥ | ٠,١٩٧ | ٠,٤٧١ | الحادي عشر |
| %٥٦,٠٠ | ٠,٣١٧ | ٠,٣٢١ | ٠,٨٧٩ | ٠,٢١٨ | ٠,٥٦٢ | الثاني عشر |
| %٦٢,٠٠ | ٠,٣٠٤ | ٠,٢٢١ | ٠,٧٩٤ | ٠,٢٠٢ | ٠,٤٩٠ | الثالث عشر |
| %٩٢,١١ | ٥,٣١٩ | ٣,٩١٦ | ١١,٠٩٢ | ٢,٨١٣ | ٥,٧٧٤ | الإجمالي |

يتضح من جدول (٥) أن نسب التغيير بين القياسين القبلي والبعدي في أسئلة الموديول قد تراوحت بين (٢٤,٦١% إلى ٩٥,٠٠%) وإجمالي نسبة التحسن بالموديول ٩٢,١١%.

مناقشة النتائج:

يتضح من جدول (٤) أن هناك فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد عينة البحث الأساسية إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على الموديول الإلكتروني على كفاية استراتيجيات إدارة الفصل لطلاب التدريب الميدني بالكلية.

ويرى الباحث أن هذه الفروق ترجع إلى فاعلية وتأثير الموديول الإلكتروني في عملية تدريب الطلاب وما تتضمنه من موضوعات وثيقة الصلة بالطالب حيث صمم هذا الموديول بطريقة تتفق مع التعلم الذاتي ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ويمكن تفسير هذه النتائج بأن بيئة التعلم الإلكتروني هي امتداد لطرق التدريس القائمة على البحث والتساؤل والاستكشاف وتعكس فكرة حوسبة بيانات التعلم بما يحقق الترابط مع استخدام التكنولوجيا في التوجه والإشراف والتدريب لطلاب التدريب الميداني.

فهي توفر قدر من المتعة والمرح والجادبية في عملية التدريب والإشراف والتوجيه واستكمال المعلومات التي يحتاجها الطلاب بحيث تكون على شكل نواتج التعلم يمكن أن تظهر في سلوك علمي حقيقي فهي تلبي احتياجاته من خلال تنشيط دافعية الطلاب ورغبته في الاستزادة من المعرفة.

وهذا يحقق الفرضين الأول والثاني اللذان ينصان على:

- ١- يؤثر الموديول الإلكتروني تأثيراً إيجابياً على كفاية استراتيجيات إدارة الفصل للعينة قيد البحث.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي (لكفاية استراتيجيات إدارة الفصل) لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (٥) تحسن معدلات نسب التغيير (التحسن) للقياس البعدي في اختبار الموديول (كفاية استراتيجيات إدارة الفصل) حيث تراوحت بين (٢٤,٦١% : ٩٥,٠٠%) ومتوسط نسبة التحسن بالموديول نسبة ٩٢,١٩%.

ويرى الباحث أن التحسن في (كفاية استراتيجيات إدارة الفصل) يرجع إلى استخدام البرنامج المصمم بالموديول الإلكتروني وما اشتمل عليه من معلومات وخبرة متوازنة بين الجانب المعرفي والوجداني والأدائي. ويرجع الباحث أن هذا التحسن أن محتوى الموديول قائم على التعلم الذاتي الأمر الذي يجعل الطالب المتدرب معتمداً على نفسه بشكل أكبر وذلك لتوافر المعلومات والتوجيهات التي يحتاجها الطالب في الموديول، كما تميز الموديول بالتتابع المنطقي المنظم، وكيفية التقدم عبر الموديول، مع تحديد نقطة الوصول أو بلوغ الهدف، وكذلك يشتمل الموديول على أساليب خاصة بالتقويم المبدئي الذي حققه الطالب تسمح له بالتعرف على مستواه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة بيئة التعلم الإلكتروني المستخدمة تهيئ أفضل ظروف التدريب وتوجيه الطلاب على شبكة الإنترنت بشكل منتج من خلال الحرية التي تسود جو التدريب وتحمل الطالب مسؤولية كبيرة، كذلك يساعد على زيادة الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز وحب الإستطلاع المعرفي وخاصة أن عملية التدريب غير محددة بساعة زمنية محددة مثل التدريب التقليدي، فمن الممكن أن يكون الطلاب غير جاهز نفسياً أو ذهنياً ولكن دراسة الموديول متاحة خلال أربع أيام في أي ساعة تناسبه.

وهذا يحقق الفرضين الأول والثالث اللذان ينصان على:

١- يؤثر الموديول الإلكتروني تأثيراً إيجابياً على (كفاية استراتيجيات إدارة الفصل) للعينة قيد البحث.

٢- النسبة المئوية لمعدل التغيير بين القياسين القبلي والبعدي (لكفاية استراتيجيات إدارة الفصل) للعينة قيد البحث لصالح القياس البعدي.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة أحمد بدوي (٢٠١٤)، ودراسة حصة الخليفة (٢٠١١) ودراسة علي عبدالمجيد، ومرفت إبراهيم (٢٠٠٩)، ودراسة شرين فاروق (٢٠٠٥) التي أكدت جميعاً على فاعلية التدريب باستخدام الموديولات التعليمية إلكترونياً.

ويرى الباحث أن إدارة الفصل وضبط النظام هو من العناصر الأساسية والرئيسية المراد أن يتعلمها الطالب في كل فرقة من الفرق التعليمية، كما أن إدارة الفصل أثناء تنفيذ الدرس بطريقة واضحة تمكنه من فهم المطلوب تدريسه وتحديد المستوي المراد الوصول إليه عند التدريس وتساوده علي تحديد الأهداف بدقة واضحة، ولهذا فمن المهم أن تراعي المقررات الدراسية ومحتواها عملية إكساب الطلاب كفاية إدارة الفصل وضبط النظام.

ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من محمد زغلول، ومصطفى السايح (٢٠٠١م) إلى أن الكفايات التدريسية تسهم في عملية إعداد الطالب المعلم وتدريبه علي إدارة الفصل وضبط النظام الجيد للمهارات والقدرات التي يحتاجها أثناء المواقف التعليمية كما تساعده في إنجاز ما يريد أن يكسبه للتلاميذ. (١٨ : ٦٨)

فالتالي المعلم الذي يمتلك الكفاية التدريسية لإدارة الفصل وضبط النظام هو الذي يستطيع تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال إدارة الفصل وضبط النظام وتنفيذ المواقف التعليمية فالكفايات أصبحت تحظى باهتمام كبير من المؤسسات التربوية في العالم كله مما يدل علي أنه يعد من أفضل الحلول لإعداد الطلاب كمعلمين بشكل واقعي. (١٨ : ٦٩)

الاستنتاجات:

١- يؤثر الموديول التعليمي الإلكتروني تأثيراً إيجابياً في "كفاية استراتيجيات إدارة الفصل" للعينة قيد البحث.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي للعينة قيد البحث لصالح القياس البعدي في اختبار مودبول "كفاية إدارة الفصل".

٣- نسبة التحسن بين القياس القبلي والبعدي قيد البحث في مودبول كفاية استراتيجية إدارة الفصل لطلاب التدريب الميداني تراوحت بين (٢٤,٦١% : ٩٥,٠٠%) وإجمالي نسبة التحسن بالمودبول ٩٢,١٩%.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث:

- ١- الاستفادة من البرنامج المقترح القائم على المودبول الإلكتروني في تدريب طلاب التدريب الميداني بكلية التربية الرياضية.
- ٢- الاستفادة من المواصفات والأسس التصميم التي صيغت بهذا البحث في تصميم برامج أخرى (تعتمد على المودبول الإلكتروني) لتنمية الكفايات التدريسية لطلاب التدريب الميداني.

المراجع:

- ١- إبراهيم أحمد غنيم والصابي يوسف شحاته: الكفاءات التدريسية في ضوء الموديولات التعليمية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م
- ٢- أحمد بدوي عبدالعال: تأثير استخدام الموديولات التعليمية لتطوير بعض استراتيجيات التدريس الكفايات الأدائية لمعلمي التربية الرياضية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان ٢٠١٤م.
- ٣- أحمد شيبوب: التجربة التونسية في التعليم عن بعد، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيكو، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٤- أحمد محمد سالم: وسائل وتكنولوجيا، مكتبة الرشد، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٥- إسرائ ياسر داود: تصميم مقرر إلكتروني لمادة المناهج في التربية الرياضية وأثره في التحصيل المعرفي لطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ٢٠١٩م.
- ٦- أمل السيد طاهر: تصميم المحتوى الإلكتروني، دار جونا للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٧م.
- ٧- إيهاب سعدي محمد فياض: نموذج تقني للاتصال التوجيهي لدى المشرفين التربويين ومدرسي التربية الرياضية بمحافظة الأنبار - العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.

- ٨- بشرى خلف العنزي: تطوير كفايات المعلم في ضوء معايير الجودة في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للتربية والتعليم منطقة القصيم، إدارة التدريب التربوي، المؤتمر السنوي الرابع عشر، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧م.
- ٩- حصة أحمد علي آل خليفة: استراتيجية مقترحة للتدريب عن بعد باستخدام الموديولات التعليمية لمعلمات التربية الرياضية في ضوء كفاياتهم التدريسية بمملكة البحرين، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ٢٠١١م
- ١٠- زبيدة محمد قرني: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠١٩م.
- ١١- سامية لطفي الأنصاري: إختبار القدرات العقلية (الذكاء)، كلية التربية- جامعة الإسكندرية. 2008م.
- ١٢- شيرين فاروق خليل: تأثير استخدام الموديول التعليمي على الحصيلة المهارية والمعرفية لتلميذات المرحلة الثانوية في كرة اليد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، ٢٠٠٥م.
- ١٣- كمال عبدالحاميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصالات، عالم الكتاب، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ١٤- علي محمد عبدالمجيد، مرفت إبراهيم دسوقي: مستحدثات تكنولوجيا مقترحة لبحوث تطوير الرياضة العربية، ديسمبر، ٢٠٠٩م
- ١٥- مجدي عزيز إبراهيم: استراتيجيات التعليم واساليب التعلم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ١٦- محمد إبراهيم اللاوندي: تأثير برنامج مقترح لمهارات الإتصال على الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الرياضية للمرحلة الإبتدائية بالمعاهد الأزهرية، بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠١٣م.
- ١٧- محمد السيد علي: تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ١٨- محمد زغلول، مصطفى السايح: تكنولوجيا اعداد المعلم التربية الرياضية، مطبعة الإشعاع الفنية الإسكندرية، ٢٠٠١م.
- ١٩- محمد فوزي سيف النصر: تأثير استخدام التعليم عن بعد بطريقة الموديولات التعليمية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، ٢٠١٤م.
١٩. Hukinz: "the use of modules in teacher education social" the journal of educational research, vol24, no2, 1990.

٢٠. Merwin,W,C. & Shneider,D.O.: "The use of self instruction modules in the training of social studies teachers to employ higher cognitive level questioning strategies" the journal of educational research, vol 67, no1, 2002.
٢١. Yang,D.& Danung,D.: "The effectiveness of individually prescribed micro teaching modules on anintern subsequent performance", paper presented at the annud meeting of American educational research. 2000.